دور الدبلوماسية الإنسانية في حل النزاعات وتعزيز السلام الدولي: الأونروا أنموذجًا

The Role of Humanitarian Diplomacy in Resolving Conflicts and Promoting International Peace: UNRWA as a Model

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الإنسانية، الاونروا، النزاعات، الازمات الإنسانية، المساعدات الانسانية.
Keywords: humanitarian diplomacy, UNRWA, conflicts, humanitarian crises, humanitarian aid.

DOI: https://doi.org/10.55716/jjps.CO.2025.6.20

م.د مروة علي حسين
الجامعة المستنصرية- كلية العلوم السياسية
Marwa Ali Hussein
Al-Mustansiriya University - College of Political Science
marwa.ali3434@uomustansiriyah.edu.iq

م.م منار عز الدين محمود
جامعة كركوك - كلية القانون والعلوم والسياسية
Manar Ezz El-Din Mahmoud
University of Kirkuk - College of Law and Political Science
manarezadeen@uokirkuk.edu.iq

ملخص البحث

لقد برز في السنوات الأخيرة مصطلح الدبلوماسية الإنسانية، وأضحى من المصطلحات المألوفة للمنظمات الإنسانية كمفهوم تحاول من خلاله هذه المنظمات وسيلة لإقناع قادة الرأي وصناع القرار بالعمل في جميع الأوقات، وفي مختلف مناطق الصراع لصالح الأشخاص الضعفاء، ويمكن النظر إليه باعتباره واحدا من أدوات القوة الناعمة التي تهدف إلى حماية حقوق الإنسان والعمل على احترام القانون الدولي الإنساني ونشره بما يعزز الأمن والسلم الدوليين، ومع ذلك فإنَّ فكرة الدبلوماسية الإنسانية مثيرة للجدل، فنظرا لطبيعتها غير الدقيقة المتنازع عليها فيما يخص المفهوم ذاته، وأنَّ التطبيق العملي لها غير واضح، وفيما يلي سيكون هذا البحث إسهاما للكشف عن مفهوم الدبلوماسية الإنسانية، ونطاق واليات عملها والتحديات التي تواجهها، وكذلك الحديث عن دور وكالة الإغاثة وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة (الأونروا) في مجال الدبلوماسية الإنسانية.

Abstract

In recent years, the term "humanitarian diplomacy" has emerged and become familiar to Humanitarian diplomacy represents a means of persuading opinion leaders and decision-makers to act on behalf of vulnerable people at all times and in various conflict zones. It can be viewed as a soft power tool aimed at protecting human rights and promoting respect for and dissemination of international humanitarian law, thus enhancing international peace and security. However, the concept of humanitarian diplomacy is controversial, given its imprecise and contested nature, and its practical application is unclear. This research will contribute to exploring the concept of humanitarian diplomacy, its scope and mechanisms of action, and the challenges it faces, as well as discussing the role of the United Nations Relief and Works Agency (UNRWA) in humanitarian diplomacy.

المقدمـــــة

أدى تصاعد النزاعات والحروب والأزمات الإنسانية حول العالم إلى بروز أدوات دبلوماسية فعالة تساهم في الحد من معاناة المتضررين، وتعمل على تعزيز السلم والاستقرار الدوليين، فعلى الرغم من توصل الإنسانية إلى مبدأ تحريم القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية طبقا للمادة (٢/٤) من ميثاق الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف الأربع، إلا أنَّ ذلك لم يمنع نشوب الحروب التي تزايدت لأسباب مختلفة ولذا شكلت الدبلوماسية الإنسانية واحدة من الأدوات الناعمة التي تهدف إلى حماية الإنسان، والعمل على تطبيق مبادئ القانون الدولي الإنساني بما يعزز الأمن والسلم الدوليين، فالدبلوماسية الإنسانية تقوم على مبادئ الحياد والاستقلال وعدم التحيز وتهدف إلى تعزيز الحوار بين الأطراف المتنازعة مما يساهم في بناء جسور الثقة وتهيئة بيئة مناسبة لتعزيز السلام، ومع ذلك فإنَّ فكرة الدبلوماسية الإنسانية ما تزال مثيرة للجدل، فنظراً لطبيعتها غير الدقيقة والمتنازع عليها فيما يخص المفهوم نفسه، ونطاق عملها والتحديات التي تواجهها مثل تسييس المساعدات الإنسانية، وصعوبة الوصول إلى مناطق النزاع، والتدخلات الخارجية التي قد تؤثر على فعاليتها، وعليه يسعى هذا البحث إلى تحليل مفهوم الدبلوماسية الإنسانية، واستكشاف آلياتها وتأثيرها من خلال ثلاث مباحث رئيسة، فيركز المبحث الأول منها على الإطار النظري والمفاهيمي للدبلوماسية الإنسانية، فيما يتناول المبحث الثاني آليات الدبلوماسية الإنسانية في حل النزاعات الدولية وأهم التحديات التي تواجهها، وأما المبحث الثالث فيناقش دور وكالة الإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا) التابعة للأمم المتحدة في الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، بوصفها تطبيقاً عملياً للدبلوماسية الإنسانية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بوصفه محاولة علمية لتحليل مفهوم الدبلوماسية الإنسانية مما يساعد في فهم أبعاده وآلياته وتحدياته، وفضلاً على أهمية العمل الإنساني في الحد من تداعيات النزاع، واقتراح حلول لتعزيز قيم السلام والتضامن الإنساني مما يساهم في تحسين حياة المتضررين من النزاعات المسلحة عبر متابعة الدور الذي تقوم به وكالة الاغاثة وتشتغل اللاجئين (الأونروا) في التخفيف اثار الصراع على اللاجئين الفلسطينيين.

فرضية البحث:

يقوم البحث على فرضية مفادها أنَّ الدبلوماسية الإنسانية تعد آلية فاعلة لتقليل حدة النزاعات، وتحقيق الاستقرار من خلال توفيرها استجابات إنسانية محايدة لأطراف النزاع، فبينما تجسد وكالة (الأونروا) نموذجا عمليا للدبلوماسية الإنسانية من خلال تقديمها المساعدات الضرورية للاجئين الفلسطينيين وتخفيف شدة النزوح عنهم.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في معرفة المدى الذي يمكن الاعتماد عليه لفهم الدبلوماسية الإنسانية كمفهوم نظري مستقل عن الدبلوماسية التقليدية في إطار عمل (وكالة الأونروا)، فالأمر الذي يثير مجموعة من التساؤلات، وهي:

- ما أهم مبادئ وأهداف الدبلوماسية الإنسانية؟
- كيف يمكن توظيفها في عمليات السلام وحفظ الاستقرار؟ ما أهم الجهات الفاعلة فيها؟
- ما طبيعة عمل الأونروا؟، وما دورها في حفظ السلم والاستقرار؟.

المبحث الأول

الدبلوماسية الإنسانية (المفهوم والخصائص والأطراف الفاعلة)

أولا: **مفهوم الدبلوماسية الإنسانية**:

ظهرت الدبلوماسية الإنسانية كمفهوم في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين نتيجة لذلك أدركت أهمية تطوير أنظمة العمل الإنساني، إذ أخذت مخرجات القانون الدولي تعترف بقدسية الرسالة الإنسانية التي تتمتع بها الهيئات الفاعلة في المجال الإنساني، وتبلورت الكثير من الأفكار والمبادرات التي تسعى لرسم طريق واضح لبلوغ المقاصد الإنسانية في حماية الأشخاص من مخاطر الحروب والنزاعات المسلحة وتذليل المعوقات أمام قوافل المساعدات وتأمين وصولها للفئات التي تحتاجها، وعلى الرغم من تحريم القوة في العلاقات الدولية، إلا أنَّ ذلك يمنع الصرعات التي تزايد بعضها بفعل إساءة استخدام (حق التدخل لأغراض إنسانية)، وقيام بعض الدول بالتحرّيض على النزاع بدلا من إيقافه الأمر الذي ساهم في تفاقم الحروب والأزمات الدولية، ففي كثير من الأحيان وقفت الجهود الانسانية لأعمال الإغاثة والمساعدة عاجزة عن الحركة بسبب حالات المنع والرفض من قبل أطراف الصراع وإصرارهم على عدم التعاون مع الجهات والهيئات الدولية الإنسانية، وفضلا على أنَّ العاملين في مجال الإنساني تعرضوا لتهديدات مباشرة تخص سلامتهم الجسدية[1]، فهذا الأمر أدى إلى

إيجاد صيغة يمكن من خلالها تسهيل عمل الإغاثة عبر وضع منهج تفاوضي يسمح للعاملين في المجال الإنساني من القيام بواجباتهم، فعبر التوصل لصيغة دبلوماسية يمكن من خلالها التفاوض مع الخصوم من أجل السماح للجهد الإنساني بالدخول إلى مناطق الصراع ومساعد المدنيين العزل مقابل ضمانات وتطمينات وقيود تمنع انحياز العاملين في المجال الإنساني إلى أحد أطراف الصراع، هذا النهج التفاوضي اصطلح على تسميته بـ(الدبلوماسية الإنسانية) [(2)]، ومن هنا أخذت وثائق الأمم المتحدة وتقاريرها تتعامل مع هذا المصطلح وتدرجه ضمن أدبياتها بوصفه أداة يمكن من خلالها الوصول إلى الأشخاص الأكثر ضعفا[(3)].

تعرف الدبلوماسية الإنسانية بأنها: "مجموعة من الإجراءات والنشاطات ذات الطابع الدبلوماسي التي تقوم بها دولة أو منظمة دولية حكومية أو غير حكومية لضمان تطبيق المبادئ والقيم الإنسانية الواجبة التطبيق أثناء الظروف الاستثنائية الناشئة عن وجود نزاع مسلح أو كوارث وغيرها"[(4)]، ويصفها وكيل الأمين العام السابق للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ الدبلوماسية الإنسانية (جان إيجلاند) **Jan England** بأنها: "فن تسهيل الإغاثة والوصول دون تأخير إلى من هم في أمس الحاجة إليها من خلال أفضل القنوات والجهات الفاعلة"[(5)]، فبينما تقدم للجنة الدولية للصليب الأحمر تعريفا مميزا للدبلوماسية الإنسانية وهو: "سماع أصوات ضحايا النزاعات المسلحة والاضطرابات، والتفاوض بشأن الاتفاقات الإنسانية مع الأطراف الفاعلة الدولية أو الوطنية، والعمل كوسيط محايد بينهم، والمساعدة في إعداد وضمان احترام القانون الإنساني"[(6)]، وعلـيه يمكن تعريف الدبلوماسية الإنسانية بأنها: مختلف الجهود التي تبذل من مختلف الأطراف الفاعلة في العمل الإنساني والتي تهدف إلى إقناع الأطراف المعنية بأهمية السماح للهيئات الإنسانية بالقيام بأعمالها، وتتم تلك الدبلوماسية عن طريق المناقشات والحوارات المستمرة والمفاوضات للوصول إلى حلول قد تفشل المجهودات السياسية أو الدبلوماسية التقليدية في تحقيقها لكسر الجمود والحصول على ضمانات للقيام بالمهام الإنسانية من الهيئات والمنظمات الدولية المعنية.

ثانياً: خصائص الدبلوماسية الانسانية:

بناءاً على التعريفات السابقة يمكن أن نحدد مجموعة من الخصائص المميزة للدبلوماسية الإنسانية على النحو الآتي:

1-الدبلوماسية الإنسانية نشاط عابر للحدود: لما تتضمنه من مظاهر للعمل على المستوى العالمي عبر الأدوار المختلفة للدول والمنظمات، وفضلا على خضوع هذا النشاط لقواعد القانون الدولي كما أنَّ

المعطيات المتعلقة بنجاح المهام الإنسانية للمنظمات والهيئات الإنسانية والإغاثية يمثل هو الآخر مطلب قائم على صعيد القانون الدولي الإنساني[7].

2–الدبلوماسية الإنسانية تتضمن سلسلة مترابطة من الأعمال: تتضمن بذل العديد من المساعي للإعداد والتنسيق على مختلف الجوانب للمباشرة بالإجراءات المطلوبة، واختيار التوقيتات المناسبة والقيام بالاتصالات الكافية مع الأطراف الداعمة والفاعلة والمؤثرة، وذلك للحد من الانتهاكات وحماية الأرواح وتعزيز حقوق الإنسان[8].

3–الدبلوماسية الإنسانية صيغة حديثة للعمل الدبلوماسي: ذلك لأنها تكشف عن آليات وإجراءات متعددة ومترابطة يتم من خلالها معالجة بعض الإخفاقات في العمل الإنساني (التقليدي)، أو محاولة مد يد العون لبعض المناطق أو الفئات التي تمر بظروف إنسانية قاسية جراء اندلاع نزاع مسلح، أو وجود كوارث إنسانية، أو وقوع أحداث غير متوقعة تترك الكثير من الضحايا الذين يحتاجون للمعونة والدعم.

4–الدبلوماسية الإنسانية تجد أساسها القانوني في القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الانسان: إذ إنَّ القيم والمبادئ الإنسانية التي يتم التعامل معها في إطار الدبلوماسية الإنسانية تجد أصولها وأساسها القانوني في منطلقات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وذلك من خلال ما يتضمنه القانونين من قواعد جوهرية تكفل الحماية القانونية المناسبة للإنسان، وما يتضمنه من حقه الجوهري في الحياة، وفي احترام كرامته وعدم تعريضه للأذى والعنف وغيرها من الحقوق الأخرى التي يشترك كلا القانونين في حمايتها والاهتمام بتعزيزها وكفالتها لجميع من أقرت لأجلهم[9].

5–الدبلوماسية الإنسانية يتم اللجوء اليها أثناء الحروب والكوارث الطبيعية: من سمات الدبلوماسية الإنسانية الاعتماد عليها في ظل النزاعات المسلحة باختلاف أنواعها، كما أنها وسيلة مناسبة للتوصل إلى حل مناسب يكفل وصول إمدادات الإغاثة للمناطق المنكوبة جراء الفيضانات والزلازل وتفشي الأوبئة، كما أنها تعمل في ظل سيادة القانون الدولي لحقوق الإنساني وما يوفره من ضمانات ويفرضه من قيود بحق الدول من التزامات قانونية في إطار التعامل مع الأوضاع الاستثنائية ومعالجة الآثار الناشئة عنها [10].

ثالثا: أطراف الدبلوماسية الإنسانية:

تتعدد أطراف الدبلوماسية الإنسانية تبعاً لمصدرها، والتي يمكن سردها على النحو الاتي[11]:

1–الدول: تعد الدول أطراف محورية في المجال الدبلوماسي الإنساني، فبتوقيعها على اتفاقيات جنيف الأربعة، فأصبحت تتحمل التزامات إنسانية أوجبتها على نفسها، وهذا يدل على رغبة بعض حكومات الدول في أن تسود المبادئ الإنسانية العالمية، وتتجلى هذه الرغبة عن طريق نداءات الإغاثة التي تطلقها

الدول للحصول على المساعدات الازمة للدول الأخرى والمناطق المنكوبة بكوارث طبيعية، أو الوساطة لحل النزاعات أو حشد مؤتمرات الدعم للدول الفقيرة والمتضررة من الحروب.

2-المنظمات والوكالات الدولية: تعد من أهم أطراف العمل الدبلوماسي الإنساني بسبب طبيعة عملها في الجوانب الحقوقية وأوقات الحروب والصراعات، وعلى سبيل المثال كان لمنظمة الصليب الأحمر دور كبير في إنشاء القانون الدولي الإنساني وتطوير قواعد وكالة الإغاثة وتشغيل لاجئين (الأونروا).

3-الجماعات المجتمعية: تؤدي دوراً كبيراً في المجال الدبلوماسي الإنساني حتى أنه يتخطى أحيانا دور المنظمات الدولية بفعل معرفتها بجغرافية المنطقة ما يعطيها قوة وقدرتها على فتح ممرات إنسانية، وفك الحصار عن القرى ومناطق النزاع، وفضلا على ما تحظى به من دعم محلي وتغلغل داخل النسيج المجتمعي عكس المنظمات الدولية التي لا يثق بها المدنيون في كثير من الأحيان.

4-الأفراد: لهم دور نسبي في صناعة الدبلوماسية الإنسانية، وغالبا ما يكون بحسب أهمية ومكانة هذا الفرد، ويمكننا أن نستعرض العديد من الأمثلة أبرزها: الطبيبة اليمنية (نبيلة المقطري) التي أسست مؤسسة أطباء بلا قيود لمعالجة الجرحى في اليمن، والناشطة السورية (وايت فريد) التي أسست مؤسسة العدالة من أجل الحياة تمكنت من إنشاء قاعة بيانات عن المغيبين في سوريا [12].

المبحث الثاني

دور الدبلوماسية الإنسانية في حل النزاع وتعزيز السلام

(آليات والتحديات)

أولاً: آليات العمل بالدبلوماسية الإنسانية:

تتخذ الدبلوماسية الإنسانية عدة تدابير لتحقيق فاعليتها والتي يمكن سردها على النحو الاتي:

1-المناصرة الإنسانية: يقصد بها عملية المساندة والتأييد التي تقوم بها هذه الجهة أو تلك في سبيل تحقيق الانتصار، أو كسب القضية التي يدافع عنها، أو إقناع الأطراف الأخرى بالفكرة لكي يتحمسوا في سبيل إحداث التغيير المطلوب، أو محاولة منظمة لتغيير ممارسة، أو موقف ما عبر تقديم الأدلة والحجج حتى يتم إقناع جهة ما بكيفية حدوث تغيير في مسألة ما وسببها، كما أنها إحدى ركائز الجهود الإنسانية فلا تشمل حالات الطوارئ فحسب، بل تشمل أيضا المناصرة التي تتم قبل الأزمات وبعدها، وفي حالات المعاناة أو الصراع الذي يطول أمده، ففي هذه المواقف يحاول الفاعلون الإنسانيون التأثير على سياسات وأعمال المؤسسات والجهات الفاعلة لاحترام المبادئ الإنسانية ومعالجة افضل للتحديات التي يواجهها من هم بحاجة الحماية ومساعدة إنسانية، وبناء على ما ذكر يلحظ أنَّ المناصرة الإنسانية تحتاج إلى

هدف محدد واستراتيجية واضحة لجميع المعنيين كما يحتاج الوضع إلى معايير ومؤشرات لقياس مدى النجاح في تحقيق أهداف عملية المناصرة، ولعل هذا ما سيتم توضيحه في المبحث اللاحق من خلال دور وكالة الإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا) في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين[13].

2–قوة الإقناع: يقصد بها قوة التأثير في المواقف أو السلوكيات لصالح قضية إنسانية، أو عملية تهدف إلى تغيير موقف ما تجاه حدث معين، فالإقناع أداة مهمة تستخدم في السعي لتحقيق مكاسب ونتائج إيجابية للمستهدفين فيه من حيث استجلاب المبادئ والقيم الأخلاقية أو العواطف أو الأمور المنطقية والعقلانية ومثال على ذلك دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر بإطلاق بعض الأسرى أو القيام بعمليات تبادل الأسرى بواسطة إقناع طرفي النزاع بهذا الخصوص، وأيضا تستخدم اللجنة الإقناع للوصول إلى المحتاجين تجاه صناع القرار وقادة الرأي لدفعهم للتصرف بشكل إنساني تجاه المحتاجين، وقد تلجأ إلى طرف ثالث أو وسيط أو وسائل إعلام عندما تكون المحادثات المباشرة مع الجماعات المسلحة لا تحقق نتائج إنسانية[14].

3–الاتصال: عبر مد جسور التواصل وبناء شبكة من المواطنين القادرين على المشاركة في حوار واسع مع مواطنين من دول أخرى، لنشر القيم الإنسانية، وتكوين قاعدة دعم القضايا الإنسانية عبر العالم بتوظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، وهذه الوسيلة تجد صدى قويا في مهام الدبلوماسية الإنسانية، وتترك أثر ظاهريا يخدم أهدافها وغاياتها لا بد من الإشارة إلى دور المنظمات الإنسانية الحكومية وغير الحكومية لا سيما في المؤتمرات الدولية وفاعليتها في إحداث الكثير من التغييرات والتأثير على المواقف السياسية في سبيل خدمة الإنسانية عبر استخدام وسائل الدبلوماسية الإنسانية الفاعلة وأدواتها[15].

4–التأييد الإنساني: يشير إلى الأنشطة التي تدعم تعزيز فاعلية القانون الدولي الإنساني والدفاع عنه في النزاعات المسلحة، إذ إن بعض المنظمات الموثوق بها تستخدم التأييد العام أو الشعبي عندما لا يمثل ذلك تهديدا للوصول إلى الأهداف الإنسانية ، كما يهدف التأييد العام إلى تعزيز احترام القانون الدولي الإنساني بين المقاتلين والعسكريين والحكومات، فهو شكل من أشكال التواصل مع الجماعات المسلحة إلى جانب التفاوض والوساطة، وتؤكد اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات أنَّ التأييد وسيلة للاتصال والتنسيق مع الحكومات والجهات المانحة ايضاً[16].

5–مفاوضات إنسانية مع الجهات الفاعلة: هي تلك المعاملات والحلول الوسط والاتفاقيات التي تهدف إلى مساعدة أو حماية المدنيين المعرضين للخطر في النزاعات المسلحة من خلال توفير الحماية في

المجال الإنساني، وتتطلب المفاوضات التواصل المنظم وبناء العلاقات سواء بشكل رسمي أو غير رسمي مع الجماعات المسلحة بالنسبة إلى المفاوضات مع الجهات الفاعلة المسلحة من غير الدول، ولا يخضعون السيطرة الدولة التي يديرون ضدها الصراع، وهم قادرون عسكريا على مواجهة قوات الدولة بسبب عدم التوافق السياسي، فإنَّ هذه الجماعات تخضع للقانون الدولي الإنساني طالما أنها تشارك في نزاع داخلي مسلح، فبينما الجماعات المسلحة المشاركة في أعمال الشغب أو الاضطرابات المدنية أو المنظمات الإجرامية أو الهادفة للربح أو المنظمات الإرهابية، فالقانون الإنساني ليس ملزما لها، فتبدأ هذه المفاوضات مع هذه الجماعات من فهم الدوافع والأساس المنطقي والسياق السياسي الذي يستندون إليه في نضالهم عن طريق اتصالات على المستوى الميداني مع هذه الجماعات، وهنا يجب على المنظمات الإنسانية أن تبقى متفتحة، وأن تستمع باهتمام لما تقوله هذه الجماعات المسلحة عند التفاوض معها، وقد يصعب على المنظمات الإنسانية على التفاوض معها لذا يجب التأكيد على مسألتين مهمتين أولاهما: إذا كانت الأهداف التي تسعى إليها هذه الجماعات تبرر إجراء محادثات مع الجماعات المسلحة، ثانيهما: إذا كانت المفاوضات لا تمثل خطرا كبيرا على الجماعات المسلحة والعاملين في المجال الإنساني والمستفيدين بغية تأمين الحماية وإيصال المساعدات للمدنيين المتضررين[17].

2-التنسيق داخل المنظمات الدولية وفيما بينها للوصول إلى المدنيين: تلعب المنظمات الدولية أدوارا مهمة في الدبلوماسية كخبراء تقنيين وفاعليين ومنظمين معترف بها عالميا ، كما أنَّ لها الحق والمسؤولية للقيادة والتعاون في الدعوة للعمل وعندما يتعلق الأمر بالمفاوضات من أجل الوصول إلى المدنيين، فإن مبدأ الاستقلال غالبا ما يمنع الوكالات الإنسانية من اللجوء إلى المفاوضات أو تفويض ممثل مشترك، فتستخدم التنسيق للوصول إلى مبتغاها في العمل الإنساني، فهو جزء مهم من استجابة المجتمع الإنساني الحالات الطوارئ، ومن الأمثلة على ذلك اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (ISC) في عام (١٩٩١)، إذ تضم وكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي والمنظمة الدولية للهجرة ومنظمات إنسانية أخرى مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومنظمات غير حكومية، وغير ذلك من منظمات إنسانية، إذ تشارك بها بصفتها أعضاء في العائلة الأممية أو كمدعوين دائمين، كما تساعد منسقي الإغاثة في حالات الطوارئ في تحديد آليات التشاور أثناء حالات الطوارئ، وتطوير إطار عمل للتخطيط للطوارئ من خلال مجموعات وفي الوقت نفسه يعد فريق إدارة الكوارث أداة تنسيقية مهمة للأمم المتحدة"[18].

ثانيا: تحديات تطبيق الدبلوماسية الإنسانية:

لقد خلقت طبيعة العمل الإنساني وشمولية التي تتسم بها الدبلوماسية الإنسانية في الواقع تحديات كبيرة ومتنوعة للعاملين فيها، وهذه التحديات بعضها يمكن التغلب عليه، وبعضهم الآخر فوق الإمكانيات المتاحة ويتطلب تكاليف من الجميع من أجل مواجهتها، والتغلب عليها، وأبرز هذه التحديات:

1-وصول المساعدات الإنسانية في أوقات النزاعات المسلحة الداخلية: شهد العالم خلال العود الماضية زيادة كبيرة نسبة في الصراعات المسلحة الداخلية على نقيض النزاعات المسلحة الدولية التي أصبحت نادرة على نحو متزايد، ولذا فإنَّ من أبرز التحديات التي تواجهها الدبلوماسية الإنسانية هو وصول المساعدات الإنسانية لمناطق النزاع ، إذ تثير بعض الدول عقبات جديدة أمام الوكالات الإنسانية التي ترغب في الوصول إلى مناطق الأزمات والنزعات والمناطق التي تنشط فيها الجماعات غير الحكومية، ونظرا لتصنيف بعض هذه الجماعات على أنها منظمات إرهابية، وسعي هذه الجماعات المسلحة في كثير من الأحيان إلى التغلب على القوة العسكرية من خلال استخدام استراتيجيات تنتهك بشكل صارخ القانون الدولي[19].

2-تحدي استخدام القوة لحماية المدنيين: إنَّ من أبرز التحديات التي تواجه الدبلوماسية الإنسانية هو استخدام العنف والقوة ضد المدنيين، إذ يشكل المدنيون ضحايا لانتهاكات القانون الدولي الإنساني التي ترتكبها الدول وأطراف النزاع من غير الدول في النزاعات المسلحة المعاصرة، كما أنَّ طبيعة النزاعات المسلحة تفرض تحديات حيال تطبيق القانون الدولي الإنساني واحترامه، ولذلك بحاجة لفهم والاستجابة لها من أجل ضمان استقرار القانون الدولي الإنساني في أداء مهمته في توفير الحماية في حالات النزاع المسلح كما أنَّ الصعوبات التي تواجه المنظمات الإنسانية لا تأتي فقط من الأطراف المشاركة مباشرة في النزاع، بل في مواجهة الواقع الجديد للنزاعات الداخلية، إذ أصبح من المعتاد أنْ يتدخل المجتمع الدولي في الأماكن التي تم فيها انتهاك حقوق الإنسان ، ومما يمهد الطريق لما يعرف بالمسؤولية عن الحماية، وقد تكون هذه التدخلات من جانب المجتمع الدولي في صورة مساعدة عسكرية أو عقوبات اقتصادية، وهذا ما تزيد العقبات والصعوبات التي يواجها العاملون في المجال الإنساني، وفي ظل هذه الظروف قد يتطلب مفهوم الدبلوماسية الإنسانية بشكل أكثر ضرورة، وبدرجة عالية التنسيق الدقيق بين صناع القرار السياسي والعسكري والعاملين في المجال الإنساني في الميدان، إذ لا تقتصر الدبلوماسية

الإنسانية على الوصول إلى المتضررين من النزاعات المسلحة فحسب، بل تتعلق أيضا بالحفاظ على فاعلية هذا الوصول وضمانه[20].

3-تحدى التنسيق بين المؤسسات للمساعدات الطارئة: يعد التنسيق بين المؤسسات لإيصال المساعدات لمناطق النزعات من ابرز التحديات التي تواجه بنية النظام الإنساني الدولي، اذ تواجه المنظمات العاملة في مجال الدبلوماسية الإنسانية عددا من المشكلات المتعلقة بالتنسيق بين الحكومات والوكالات الإنسانية والمنظمات غير الحكومية المعنية بالمساعدات الإنمائية والقطاع الخاص، فهناك توترات بين الحاجة إلى التنسيق بين الوكالات لضمان أقصى قدر من السرعة والتسليم على نطاق واسع، وتأثير فاعل للمساعدات الإنسانية واستقلال كل وكالة أجنبية عامة أو خاصة بالسفر إلى موقع حالة الطوارئ المساعدة الجهات الإنسانية المحلية الفاعلة الموجودة فعليا، فيمكن أن تؤدي مشكلات التنسيق إلى التأخير أو الازدواجية أو فقدان المعلومات التي تلحق الضرر في النهاية بالمحتاجين[21]، وفضلا على بطئ الحكومات في إصدار بيان رسمي يطلي المساعدة الإنسانية عند إصدار هذه البيانات، وقد يؤدي نقص التنسيق (الدولي الوطني، المحلي) إلى تأخير أو إعاقة عملية المساعدات الطارئة، ونتيجة لذلك فان الدبلوماسية الإنسانية ضرورية كأداة لتسهيل التعاون بين المنظمات التي تتقاسم القيم الأساسية نفسها، وتتفاوض بحذر مع شراكات انتقائية القطاع الخاص[22].

4-التحدي الخاص بحوكمة منظومة العمل الإنساني: وتبرز الإشكالية الأكبر في تعدد الهيئات العاملة في الشأن الإنساني وتداخل برامج العمل وعدم وجود تنسيق واضح في الخطوات المتخذة بشأن التحرك في الدفاع عن القضايا الإنسانية، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى وجود أكثر من طرف دولي مؤثر وفاعل في الميدان، فمثلا ما تقوم به منظمة الأمم المتحدة وأجهزتها الرئيسة ووكالاتها وهيئاتها المؤثرة في المجال الإنساني وما تقوم بأدائه المفوضية السامية للأمم المتحدة الشؤون اللاجئين، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الغذاء العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الإغاثة وتشغيل لاجئين، وكذلك الحال بالنسبة لمكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر، فهذه الهيئات والأطراف لكل منها تحدياتها وقراءتها المستقلة للعمل الإنساني وأدواتها التي يتم من خلالها التعامل مع الدبلوماسية الإنسانية بمناهج وروى مختلفة، ومن ثم يكون من الضروري وجود آليات متناسقة ومنضبطة للتعامل مع مقاصد العمل الإنساني في إطار مفهوم الإدارة الرشيدة له[23].

5–التحدي الخاص بأزمة التمويل وانعكاسها على الدبلوماسية الإنسانية: تعد مسألة التمويل من أبرز التحديات التواجه العاملين في ميدان الدبلوماسية الإنسانية، إذ تبرز المخاوف المتعلقة بالجهات المانحة والممولة للأنشطة الإنسانية المقترح القيام بها داخل إقليم الدولة، إذ إن وجود شكوك حول الجهة المانحة للمساعدات الإنسانية قد يحول دون القبول بمهام الدبلوماسية الإنسانية، لاسيما إذا ما خشيت الدولة في أن تكون تلك المساعدات وسيلة للتأثير عليها أو أن تستخدم للتقليل من مكانتها أو هيبتها بين الدول وهناك تحدٍ آخر يتعلق بأنواع التمويل الذي يقدمه المانحون للمحتاجين من حيث أنواع أولئك المانحين ومستويات التنسيق بينهم، وأهم الروابط التي تحكم توجهات صرفهم للمساعدات[24]، وكذلك الأمر بالنسبة لقيمة المساعدات المادية ونسب توزيعها واقتسامها بين المستفيدين، والنزعات السائدة في التمويل الإنساني الحديث، والعوائق القانونية من جزاء تشريعات مكافحة الإرهاب، وصعوبات التنسيق بين المانحين والدور السلبي للعلاقة بين الترويج الإعلامي وزخم ضخ الأموال، ولعل هذا أبرز ما وجهته (الأونروا) بعد تعليق الدول المناحة 16 دولة تمويلها أثر الاتهامات الإسرائيلية لها بشأن ضلوع عدد من موظفيها في هجوم 7 تشرين الأول 2023 الذي استهدف إسرائيل، فالأمر الذي لتفاقم الإزمة الإنسانية وشكل تحدياً اضافياً للأونروا كمال عملها[25].

6–التحدي الناشئ عن المظاهر غير المشروعة في اطار العمل الإنساني: منها بروز ما يسمى بتجارة المساعدات الإنسانية"، وهو مصطلح يطلق في كثير من الأحيان على بعض الأطراف التي سعى من أجل استغلال المساعدات والمنح والهبات الإنسانية والإغاثية لغرض توظيفها لأغراض ربحية أو تجارية خارج الإطار الحقيقي الذي أقرت لأجله، ومن ثم تثار في كثير من الأحوال شبهات فساد مالي وإداري في إطار عمل بعض الهيئات التي تحاول أن تتخذ من الأعمال الإنسانية ستار لأعمالها غير المشروعة كل ما تقدم ينعكس بشكل سلبي على نجاح تجربة الدبلوماسية الإنسانية، وفضلا عن اختلاط أجندات الربح والسياسة مع الأجندات الإنسانية والعلاقة الجدلية بين المنظمات الإنسانية والجيوش والقطاعات الأمنية الخاصة والتشكيلات المسلحة[26].

المبحث الثالث

تجربة (الأونروا) في ممارسة الدبلوماسية الإنسانية

تعد وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) فاعلا دبلوماسيا إنسانيا مهما في الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، فالوكالة تؤدي دورا بارزا في تقديم الخدمات وتقليل معاناة الفلسطينيين، وفضلا على الحد من الأزمات التي يسبب تراكمها المزيد من التوترات والصراعات كما أن وجودها بحد ذاته يمثل اعترافا دائما بحق الفلسطينيين بالعودة إلى أراضيهم، إذ تأسست وكالة (الأونروا) بموجب القرار الأممي رقم (٣٠٢) الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام (١٩٤٨)، فبينما مارست الوكالة أعمالها بشكل رسمي عام (١٩٥٠) ككيان مؤقت لتوفير الاحتياجات العاجلة والضرورة لجموع المهجرين الفلسطينيين بعد استحواذ الإسرائيليين على العديد من الأراضي وطرد سكانها، ففي بادئ الأمر كان تأسيس الوكالة مؤقت ومرتبط بحل القضية الفلسطينية بحوالي عدة سنوات بيد أنَّ استمرار الوضع الفلسطيني أدى بطبيعة الحال لاستمرار عملها[27].

للوكالة مقر أساسي ومقرات إقليمية موزعة في مناطق مختلفة من العالم، ففي بداية عملها كان مقرها الأساسي في لبنان تحديدا في العاصمة بيروت إلا أنَّ الأوضاع الأمنية والاقتحام الإسرائيلي لبيروت في الستينيات أدى إلى نقل مقر (الأونروا) إلى النمسا، فاستمرت في ممارسة عملها من العاصمة النمساوية فينا لغاية عام (١٩٩٥)، تم نقل مقرها إلى قطاع غزة[28]، إذ تحظى (الأونروا) بوضع قانوني رسمي نابع من كونها جهازا فرعيا مؤقتا تابعا للأمم المتحدة، فصفتها القانونية نابعة من ارتباطها بمنظمة الأمم المتحدة التي تمنحها أهلية التشاور مع حكومات الدول التي تستضيف اللاجئين الفلسطينيين فضلا على الهيئات والوكالات التابعة للأمم المتحدة الأخرى بما يساعدها على أداء مهامها بأفضل شكل، وتحظى بتسهيلات مختلفة تتعلق بإعفاءات مالية وحرية استيراد ما تحتاجه من سلع وبضائع من دون قيود محلية، كما لها الحق في تعين موظفيها دون تدخل من أي دولة تعمل على أراضيها[29].

أولا: مهام (الأونروا)

تقدم وكالة (الأونروا) خدماتها لما يقارب الـ(٥) مليون لاجئ فلسطيني مسجل في (٥٨) مخيما رسميا ويشير الاسم الرسمي لها بانها معنية بإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى[*]، فهي تؤدي مجموعة من المهام المختلفة التي تساعد على تحقيق هذا الهدف أهمها: التعليم ويشمل (الابتدائي– الاعدادي– المهني، وإلى جانب برامج التسهيل القبول في الجامعات– فضلا على برامج التنمية البشرية)، والرعاية الصحية، ويشمل (الرعاية الجسدية و الرعاية النفسي)، والإغاثة، والبنية التحتية،

وتحسين واقع المخيمات اقراض أموال لإنشاء مشاريع صغيرة، والدعم المجتمعي، والاستجابة الطارئة في أوقات النزاع المسلح[30] وعلى المستوى التعليمي، فعملت الوكالة خلال العقود السبعة الماضية على توفير التعليم الابتدائي والاعدادي والمهني لعدد كبير من المُهجرين الفلسطينيين، فهي تدير ما يقارب الـ(٧٠٢) مدرسة ابتدائية وإعدادية يعمل بها ما يقارب الـ(١٩،٨٧٧) موظفا موزعون على المناطق الخمسة الأساسية، وأما على المستوى الصحي، فإنَّ ما يقارب المليونين شخص يستفيدون الخدمات الصحية التي تقدمها، فبينما قدمت خلال سنوات عملها ما يقارب الـ(٢٩ الف) قرضا لإنشاء مشاريع صغيرة تعمل على تحسين وضع الفلسطينيين المعاشي بقيمة كلية وصلت الى أكثر من (٥٣١) مليون دولار امريكي، وأما على صعيد الإغاثة والخدمات الاجتماعية، فإنَّ الوكالة تقدم الدعم لما يقارب الـ(٤٠٠) ألف مُهجر[31].

ثانيا: انتشارها الجغرافي .

يتوزع اللاجئون الفلسطينيون في مناطق مختلفة أهما: (الأردن، ولبنان، وسوريا) إلى جانب مناطق الضفة الغربية وغزة، ومن ثم فإنَّ الوكالة تركز مهامها وعملياتها في هذه المناطق الخمسة التي تمثل مركز عملياتها المستمرة من (٧٠) عاما، وبما أنَّ التسجيل في المنظمة طوعي فإنَّ الأرقام التي تعلنها الوكالة بشأن إعداد الفلسطينيين عادة ما تكون تقريبية لعدم الإبلاغ عن حالات الوفيات أحيانا، وفضلا على نزوح عدد كبير من الفلسطينيين لدول مختلفة من العالم سواء بسبب الأوضاع الأمنية التي حصلت في سوريا ولبنان أو بسبب البحث عن حياة مختلفة، ويمكن توضيح انتشار (الأونروا) الجغرافي، وبيان طبيعة عملها في هذه الدول.

1–الأردن: تعد الأردن من أكثر الدول المستضيفة للاجئين فلسطينيين بحدود الـ(٢) مليون لاجئ يتمتع أغلبهم بحقوق المواطنة الكاملة، يعيش (١٨٪) منهم في عشرة مخيمات رسمية موزعة في مناطق مختلفة من الأردن وكما موضح في الجدول رقم (١).

جدول (1) المخيمات الفلسطينية في المملكة الأردنية الهاشمية

اسم المخيم	تاريخ الانشاء	المكان
مخيم الزرقاء	عام (١٩٤٩)	مدينة الزرقاء
مخيم الحسين	عام (١٩٥٢)	العاصمة عمان
مخيم الوحدات	عام (١٩٥٥)	العاصمة عمان
مخيم جبل الحسين	عام (١٩٥٢)	العاصمة عمان

مخيم البقعة	عام (١٩٦٨)	قرب عمان
مخين إربد	عام (١٩٥١)	شمال الأردن مدينة اربد
مخيم الشهيد عزمي المفتي	عام (١٩٦٨)	قرب مدينة اربد
مخيم جرش أو مخيم (غزة)	عام (١٩٦٨)	شمان الأردن
مخيم سوف	عام (١٩٦٧)	قرب مدينة جرش
مخيم الطالبية	عام (١٩٦٨)	قرب مدينة مادبا

الجدول من إعداد الباحثتين بالاعتماد على المصدر الآتي:

(1) حسن يحيى عادل وعبد المجيد الشناق، اللجوء الفلسطيني عام (١٩٤٨) وموقف الدولة الأردنية منه، مجلة دراسات (الأردن، عمادة البحث العلمي، العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٩)، ص١٧٣ وما بعدها

بحسب الموقع الرسمي لوكالة (الأونروا) يوجد في الأردن (٤،٥٥٧) عاملا في مجال التعليم يشرفون على (١٦٩) مدرسة موزعة في مخيمات مختلفة داخل الأراضي الأردنية[32].

2-سوريا: تعد سوريا من الدول التي تستضيف أعدادا كبيرة من الفلسطينيين الذي هُجروا بعد عام (١٩٤٨)، عاملتهم السلطات السورية معاملة جيدة مع إعطاهم حقوق متعددة عدا حق الجنسية وبينما حصلوا على وثائق خاصة بالسفر تؤكد فلسطينيتهم، ومعظم المهجرين هم من المناطق الشمالية تحديدا مدن:(صفد، وحيفا، ويافا)، وفضلا على الأشخاص الذين هجروا من مرتفعات الجولان بعد احتلالها من قبل إسرائيل، ويوضح الجدول رقم (٢) أماكن توزعهم في سوريا.

جدول (٢) مناطق توزع الفلسطينيين في سوريا

اسم المخيم	تاريخ الانشاء	المنطقة
اليرموك	(١٩٥٧)	دمشق
النيرب	(١٩٤٩)	حلب
خان الشيخ	(١٩٤٩)	ريف دمشق
سبينة	(١٩٥٥)	ريف دمشق
خان الدانوب	(١٩٥٠)	ريف دمشق
جرمانا	(١٩٤٨)	ريف دمشق
حماة	(١٩٥٠)	حماة
درعا البلد	(١٩٥٠)	درعا
قدسيا	(١٩٤٨)	ريف دمشق
حمص	(١٩٤٩)	حمص

الجدول من إعداد الباحثتين بالاعتماد على المصدر الآتي:

(١) رولا أحمد يوسف الحاج وعبد المجيد زيد الشناق، الموقف السوري تجاه اللاجئين الفلسطينيين في سوريا خلال الفترة ١٩٤٨–١٩٧٠، سلسلة البحوث الإنسانية والاجتماعية (العدد ٣، مؤتة للبحوث والدراسات، ٢٠١٦)، ص٧٣ وما بعدها.

بحسب الموقع الرسمي لوكالة (الأونروا) يوجد في سوريا (٥٨٦،٨٣٢) ألف لاجئ فلسطيني مسجل في بياناتها الرسمية عدا الأشخاص الذين سافروا أو فروا من الحرب، ولم يتم شطب أسمائهم من السجلات الرسمية، ولذلك فإنَّ الأرقام هي تقريبية، ويوجد في سوريا (١٠٢) مدرسة تشرف عليها الوكالة، فتضم (٤٧،٥٨٥) طالبا وطالبة، ويعمل في مجال التعليم ما يقارب الـ (١،٨٧٦) عاملا في مجال التعليم، وأما برامج الصحة فهي تضم (٢٣) مركزا صحيا، فبينما وصل مجموع زيارات المرضى سنويا (٨١٠) ألف وسوريا استفاد أكثر منها أكثر (٣٨ ألف) من برامج الأمان الاجتماعي فضلا على وجود (١٣) مركزا نسويا[33].

3–لبنان: تعد لبنان من الدول التي تستضيف اعداد كبيرة من الفلسطينيين، وبحسب إحصائية عام (٢٠٢٣) يبلغ اجمالي المُهجرين المسجلين لدى الوكالة بحسب (٤٩٣،٢٠١) شخصا هذا عدا الفلسطينيين الذين نزحوا من سوريا بعد الاحداث الأمنية عام (٢٠١٢) والذي تقدر اعداداهم بـ(١٧٤ الف)، يعيشون في (١٢) مخيما كما موضح في الجدول رقم (٣).

جدول (٣) يوضح مراكز إيواء الفلسطينيين في لبنان

المنطقة	اسم المخيمات	تاريخ الانشاء
(جنوب لبنان) مدينة صيدا	يوجد بها مخيمان اساسيان وهما: عين الحلوة، والمية ومية	تم انشاءهما في عام (١٩٤٨)
(جنوب لبنان) مدينة صور	يوجد بها ثلاثة مخيمات وهي: البص، والرشيدية، البرج الشمالي	تم انشاءها في عام (١٩٤٨) بينما تم انشاء مخيم البرج الشمالي (١٩٥٥)
العاصمة اللبنانية بيروت	يوجد فيها ثلاثة مخيمات فلسطينية وهي: برج البراجمة، شاتيلا، مار الياس.	تم انشاءهما بين أعوام (١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٢)
(شمال لبنان) طرابلس	يوجد فيها ثلاثة مخيمات وهي: البداوي، نهر البارود	تم انشاءهما بين أعوام (١٩٤٩– ١٩٥٥)

الجدول من اعداد الباحثتان بالاعتماد على المصدر الاتي:

(1) مجموعة مؤلفين، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، تحرير: محسن محمد صالح (بيروت، مركز الزيتونية للدراسات والاستشارات، ٢٠١٢)، ص٣٥–٣٩.

بحسب الموقع الرسمي للوكالة (الأونروا) يوجد في لبنان (٤٩٣،٢٠١) لاجئ مسجل في بيانات الوكالة الرسمية، ويوجد في لبنان (٦٤) مدرسة تضم (٣٩، ٩٨٢) طالب وطالبة، يوجد في لبنان

(١٧٨٦) عاملا في مجال التعليم يشرفون على (٦٥) مدرسة موزعة في مخيمات مختلفة داخل الأراضي اللبنانية، وأما في برامج الصحة فإنَّ (الأونروا) تشرف على (٢٧) مركزا صحيات يصل زيارات المرضى السنوية (٥٢٤) زيارة، فبينما استفاد أكثر (٦١) ألف مُهجر من برامج الإغاثة[34].

4-قطاع غزة: يعد القطاع من أكثر المناطق التي تنشط بها وكالة (الأونروا) بفعل العدد الكبير من المهجرين الفلسطينيين الذين يشكلون (١٨٥) مليون لاجئ، فالوكالة تشرف على (٨) مخيمات للاجئين الفلسطينيين وهي: مخيم البريج، مخيم الشاطئ، مخيم النصيرات، مخيم المغازي، مخيم خان يونس، مخيم جباليا، مخيم دير البلح، مخيم رفح. توفر الوكالة وظائف لعدد كبير في القطاع ما يقارب الـ (١١) ألف وظيفة، فضلا عن (١٤٦) وظيفة في مقر الرئاسة، وأكثر من (٢٩) وظيفة أخرى تابعة لمركز الرئاسة، وبالنسبة لبرامج التعليم تشرف (الأونروا) على (١٨٣) مدرسة، مسجل بها (٢٨٦،٦٤٥) طالب وطالبة، اما على مستوى الصحة، تؤدي (الاونروا) خدمات صحية في مجالات الصحة الجسدية والنفسية، فعلى المستوى الجسدي تدير الوكالة ما يقارب الـ(٢٢) مركزا صحيا فضلا عن خدمات الفحوص المختبرية، وخدمات التصوير الاشعاعي وطب الاسنان إلى جانب العيادات الأخرى لصحة الأسرة والأمومة، اما على مستوى الصحة النفسية فان المعاناة التي يعانيها القطاع أدى لتدهور الصحة النفسية لعديد من الفلسطينيين ما دفع الوكالة لفتح عيادات خاصة لتقديم المساعدة والتأهيل النفسي[35]، بينما وصل عدد زيارات المرضى السنوية إلى (٣٠٤) مليون زيارة، واستفاد (٩٨،٩٣٥) الف شخصا من برامج الأمان الاجتماعي، بينما تلقى (١٢٨،٨٢٧) الف شخصا قروض لمشاريع صغيرة وصلت قيمته التراكمية إلى أكثر (١٦٧) مليون دولار.

1-الضفة الغربية: تمثل سلطة فلسطينية ذات حكم ذاتي، يوجد في الضفة الغربية (٩١٢،٨٧٩) لاجئ مسجل في بيانات (الأونروا) الرسمية، فبينما تؤدي الوكالة دبلوماسية إنسانية في عدة مستويات أهما: التعليم فهنالك (٩٦) مدرسة مسجل بها أكثر (٤٨) ألف طالب وطالبة، يشرف عليها (٢٢١٥) موظف، وأما على مستوى الخدمات الصحية، فتقدم الوكالة رعاية صحية عبر مراكزها الصحية البالغ عددها (٤٢) مركزا يعمل فيها أكثر من ألف موظف، فبينما بلغ مجموع زيارات المرضى السنوية (٨٩٥) زيارة، وأما على مستوى الإغاثة فقد استفاد أكثر من (٣٦) إلف شخص من برامج الامن الاجتماعي، وبينما قدمت (الأونروا) بصفتها شكلا من أشكال الدبلوماسية الإنسانية أكثر (١٣٥) إلف قرضا لفتح مشاريع صغيرة وصل قيمتها التراكمية لـ(٨٩،٦٢١،٨٢١) مليون دولار.

ثالثا: تمويل (الأونروا):

يعد التمويل من المواضيع المهمة التي تساعد على ديمومة أي عمل إنساني، لأنَّ الأعمال الانسانية المتعلقة بحياة البشر عادة ما تحتاج إلى أموال يتم صرفها على برامج غذائية أو صحية أو تعليمية وغيرها من متطلبات الحياة الكريمة، وفي الحالة محل البحث تقدم (الأونروا) العديد من المساعدات المختلفة التي تمكنها في استمرار عملها في دعم المُهجر الفلسطيني وتوفير شروط حياة تساعده البقاء في حالة الهجرة!، فيتم تمويل الوكالة من خلال ما تقدم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من تبرعات، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية والمفوضية الأوروبية التابعة للاتحاد الأوروبي، وبريطانيا، والسويد من أبرز المساهمين في تمويل الوكالة، وفضلا على ما تتلقاه من تبرعات تقدمها منظمات إنسانية غير حكومية أو افراد، وفضلا على ما تقدمه الأمم المتحدة من ميزانيتها العادية والبرامج التي تقدمها وكالاتها المتخصصة في الصحة والتعليم[36]، فمنذ أنْ بدأت (الأونروا) في ممارسة عملها ولغاية عام (٢٠١٧) كانت الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الممولين بمبلغ يتجاوز الـ(٦ مليارات دولار)، ويلها الاتحاد الأوروبي ومن ثم اليابان[37]، وبيد أنَّ الولايات المتحدة بعد عام (٢٠١٧) تحديدا بعد وصول الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) إلى الحكم قامت بتقليص دعم الوكالة الذي أدى إلى تقليص العديد من مشاريع الوكالة الأمر الذي أثرت سلبا في عملها، فالوكالة التي كانت مسؤولة عن العديد المشاريع الإنسانية تقلصت بشكل كبيرة، ولم تعد قادرة على تلبيتها، وعلى الرغم عودة الدعم الأمريكي في عام (٢٠٢١)، الا أنَّ أزمات الوكالة استمرت، لأنَّ أولويات الممولين السياسية متغيرة كما تسببت الأزمات الاقتصادية العالمية نتيجة انتشار فيروس كورنا والحرب الروسية الأوكرانية التي أدت الى تراجع التمويل من دول مختلفة فضلا على الضغوطات الإسرائيلية للعمل على أضعاف دورها، لأنَّ استمراره يعني استمرار القضية الفلسطينية التي تعمل على إزالتها من ذاكرة الأجيال المقبلة، ومن أسباب تقليص الدعم اتهامات سياسية تتعلق بحياد الاونروا في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لا سيما في المناهج التعليمية، إذ تسبب تقليص التمويل للخدمات التعليمية والصحية إلى تأخير دفع رواتب الموظفين وتقليص المساعدات الغذائية والمالية[38].

رابعا: دور (الاونروا) في الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي:

تتخذ وكالة (الأونروا) شكلا مهما من أشكال الدبلوماسية الإنسانية، لأنها تؤدي دورا واضحا في تقديم المساعدات والخدمات الأساسية للفلسطينيين، فهي ليست وكالة إنسانية فحسب، ولكنها أداة دولية لإدارة أزمة المهجرين المستمرة منذ (٧٠) عاما، فقد ساهمت عبر خدماتها في الحفاظ على

الاستقرار في المناطق والمخيمات التي تعاني من هشاشة كبيرة، ومن ثم التقليل من عوامل الغضب الشعبي والانفجار السكاني ومع ذلك فإنَّ استمرار وجودها يرتبط بالتمويل الذي تحصل عليه من الدول والمنظمات، وهي تبرعات طوعية، فالأمر الذي جعلها عرضة لضغوط الممولين وتقلباتهم السياسية، فالغريب أنّ الوكالة لم تحصل على تمويل مباشر من ميزانية الأمم المتحدة لكونها تأسست لحل أزمة مؤقتة استمرت ل(٧٠) عاما، وبينما تعمل إسرائيل ومنذ سنوات على إنهاء عمل هذه الوكالة عبر نشر تقارير تفيد بأنَّ (الاونروا) منحازة سياسيا إلى الفلسطينيين في مناهجها الدراسية، وأنّ موظفيها الذين هم فلسطينيون وعرب متورطون في أعمال عنف في طوفان الأقصى الأمر الذي جعلها في موقف محرج أدى إلى تقليص المزيد من التمويل الذي يمكن أنْ ينعكس على مستقبلها ودورها في الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، ومع ذلك فإنَّ الوكالة تحظى بدعم من عدد كبير من الدول، وأنَّ استمرارها ضروري لإيجاد حل عادل لقضية المهجرين الفلسطينيين وفقا لقراري القانون الدولي، ومع ما يتعرض لهم الفلسطينيون من عنف في غزة، وفي ظل عدم وجود حل سياسي حقيقي تبقى الوكالة خط أول للدفاع الإنساني في وجه الانهيار المعاشي والاجتماعي للاجئين، وأنها بحاجة لإرادة سياسية تحميها من التسيس الصهيوني.

الخاتمـــــة

برزت الحاجة للدبلوماسية الإنسانية في ظل استمرار النزاعات والصراعات الدولية بوصفها أداة فاعلة وجديدة تعنى بالجانب البشري، إذ تعمل على تجاوز الحواجز السياسية والأثنية والفكرية لتضع الانسان كأولوية في اهتمامها، وقد شكلت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) أنموذجا جيدا لمعرفة طبيعة عمل الدبلوماسية الإنسانية، والملفات الأساسية التي تعنى بها، والتي تشمل التعليم والصحة والتشغيل بوصفها حاجات أساسية لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها، وعلى الرغم من التحديات التي تواجهها في مناطق عملها إلا أنها تمكنت خلال الـ(٧٠) عاما الماضية من تقديم مختلف الخدمات الإغاثية وممارسة دور غير مباشر في دعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي لجموع المهجرين، وفضلا على التخفيف من معاناتهم في مناطق سكناهم، والأمر الذي ساهم في تحقيق السلم والاستقرار الدوليين، إذ تظهر تجربة الأونروا كيف يمكن للمنظمات الإنسانية أن تؤدي دورا دبلوماسيا غير تقليديا يتجاوز الإغاثة ليصل إلى مستوى الأمان وبناء الثقة كما اثبتت خلال هذه السنوات أن العمل الإنساني ليس مجرد استجابة آنية للأزمات، بل هو مسار طويل يهدف لخلق بيئة قابلة للحوار وبناء السلام، فعلى الرغم الضغوط السياسية والتحديات المالية التي تواجهها (الأونروا) إلا أنَّها سعت للحفاظ على استقلاليتها وحيادها الأمر الذي عزز مصداقيتها وفاعليتها في مناطق النزاع لاسيما في قطاع

غزة والضفة الغربية وسوريا ولبنان والأردن مما جعلها أداة لتخفيف التوترات ومنع تفجر الأزمات مما يبرهن على أنَّ الدبلوماسية الإنسانية ليست بديلا عن الحلول السلمية للقضايا السياسية، بل هي داعم لمسار طويل يهدف لتحقيق سلام مستدام وأمن إنساني دولي حقيقي، ومن هذا المنطق تبقى الدبلوماسية الإنسانية ركيزة مهمة لحفظ كرامة الانسان وتعزيز مبادئ الحق والعدالة الدولية.

الهـــوامـــش

(1) مايا شوكن صفطلي و زينب محمد صبيح، التحديات المعاصرة لتطبيق الدبلوماسية الإنسانية، مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانونية سوريا (العدد٥، جامعة تشرين ٢٠٢٣)، ص٦٥١.

(2) مروة عيد محمد احمد، تحليل خطاب الدبلوماسية الإنسانية للمنظمات الدولية غير الحكومية (اللجنة الدولية للصليب الأحمر نموذجا)،المجلة المصرية لبحوث الاتصال، مصر(كلية الاعلام جامعة بني سويف) ص٧٧٨.

(3) وسام نعمت إبراهيم السعدي، الدبلوماسية الإنسانية ..ازمة المفهوم واشكاليات التطبيق، مجلة جامعة التكريت، (العدد1، كلية الحقوق، العراق–تكريت،٢٠٢٢)،ص١٨٤.

(4) *Armed Conflict, Geneva: Centre for Humanitarian Dialogue ,Alexandra Garcia Iragorri (2003). Negotiation in International, Relations University of Norte,2004,p6.*

(5) *Antonio De Lauri, Humanitarian Diplomacy: A New Research Agenda, Bergen: Chr. Michelson Institute (CMI Brief no. 2018:4) p.3*

(6) مايا شوكن صفطلي و زينب محمد صبيح، التحديات المعاصرة لتطبيق الدبلوماسية الإنسانية ، مصدر سبق ذكره، ص٦١٦.

(7) المصدر نفسه، ص٦١٧.

(8) محمد علوي حسين مقيبل ، الدبلوماسية الإنسانية الواقع والتحديات: الجمهورية اليمنية نموذجا، مجلة العلوم السياسية والقانون، (العدد٣٩، إصدارات المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا–برلين، ٢٠٢٤)،ص٣٣٤.

(9) وسام نعمت إبراهيم السعدي، مصدر سبق ذكره، ص١٦٨.

(10) المصدر نفسه، ص١٨٧.

(11) محمد علوي حسين مقيبل، مصدر سبق ذكره، ص٣٣٢.

(12) موضي مبارك ناصر البوعنينين، مصدر سبق ذكره ،ص٢٥.

(13) مروة عيد محمد احمد، تحليل خطاب الدبلوماسية الإنسانية للمنظمات الدولية غير الحكومية(اللجنة الدولية للصليب الأحمر نموذجا، مصدر سبق ذكره، ص٨١١.

(14) *Okiro, Theodora ,"Humanitarian Diplomacy and the Need for Protecting Humanitarian Personnel in Contemporary Conflicts." Independent Study Project (ISP) Collection. 2013 .p.13.*

(15) مايا شوكن صفطلي و زينب محمد صبيح، مصدر سبق ذكره، ص٦٢١.

(16) موضي مبارك ناصر البوعنينين، مصدر سبق ذكره، ص٤٠.

(17) وسام نعمت إبراهيم السعدي، مصدر سبق ذكره ، ص١٩٠.

(18) سمية رحانيه العرافة، مدى تلائم الحماية الدبلوماسية مع التطورات الحاصلة في العلاقات الدولية"، رسالة ماجستير (قسم العلوم القانونية والإدارية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي، الجزائر٢٠١٦) ص١٨.

(19) موضي مبارك ناصر البوعنينين ، مصدر سبق ذكره، ص٤٣.

(20) محمد علوي حسين مقيبل، مصدر سبق ذكره، ص339.

(21) وسام نعمت إبراهيم السعدي، مصدر سبق ذكره، ص193.

(22) مهند النجداوي ، اليات المساءلة والمحاسبة عن انتهاكات قواعد النزاعات المسلحة في القانون الدولي الإنساني ، أعمال المؤتمر العلمي الدولي: القانون الدولي الإنساني في ضوء الشريعة الإسلامية ... ضمانات التطبيق والتحديات المعاصرة الجامعة الإسلامية ، كلية الشريعة والقانون ،فلسطين–غزة ،٢٠١٥، ص ٤.

(23) معتز فايق الأنصار، توظيف الدبلوماسية الإنسانية خلال الحروب والأزمات (دور الهلال الأحمر القطري في غزة نموذجا)، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فلسطين –غزة ، ٢٠٢٢، ص ٤٦.

(24) *Larry Minear and Hazel Smith, Humanitarian diplomacy: Practitioners and their craft, United Nations University, 2007, p32.*

(25) جيسيكا لومازورغيه، وكالة الأونروا أمام مصير غامض بعد تعليق دول مانحة تمويلها إثر الاتهامات الإسرائيلية وكالة فرانس 2، نيويورك تاريخ النشر ،٢/٦/ ٢٠٢٤، على الرابط التالي: *https://www.france24.com/ar/*

(26) مهند النجداوي، مصدر سبق ذكره، ص١٠.

(27) علا فرحات موسى التميمي، مأسسة الاستثناء: الأونروا وتقويض الحماية القانونية للاجئين الفلسطينيين رسالة ماجستير (فلسطين، جامعة بيرزيت، ٢٠١٦)، ص٤٦–٤٧.

(28) دريان محمد امزيان، دور وكالة الأونروا في إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (١٩٤٨–٢٠١٥)، رسالة ماجستير (الجزائر، جامعة معمري تيزمي وزو– كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٦)، ص٥٢–٥٣.

(29) المصدر نفسه، ص٥٣.

(*) الشرق الادنى : وهو مصطلح استعمله البريطانيون في أواخر القرن التاسع عشر للدلالة على السلطنة العثمانية، بامتدادها في البلقان من البانيا وشمال اليونان الى الجزيرة العربية ومصر والسودان وطرابلس الغرب، وقد قسمت الخارجية الأمريكية شؤون الشرق الأدنى على مكتبين : الأول خاص بتركيا واليونان وإيران والثاني خاص بالدول العربية، واستخدمت الهيئات الرسمية وغير الرسمية في ألمانيا مصطلح الشرق الادنى أيضاً، للدلالة على الاقليم الممتد من بحر قزوين والقوقاز والبحر الأسود في الشمال إلى البحر العربي في الجنوب بحيث تشمل الدول الممتدة من ايران وتركيا في الشمال الى دول جنوب الجزيرة العربية والسودان في الجنوب، والمنطقة الممتدة من

ايران في الشرق الى ليبيا في الغرب. للمزيد ينظر: صدام مرير حمد عطية، الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط واثره على المنطقة العربية (انموذج ثورات الربيع العربي)، مجلة تكريت للعلوم السياسية (العدد ١١، كلية العلوم السياسية/ جامعة تكريت، ٢٠١٧)، ص٢٩٦.

(30) وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى، *https://www.unrwa.org/ar*، تاريخ الدخول: ٧ نيسان ٢٠٢٥.

(31) وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى، *https://www.unrwa.org/ar/what-we-do* تاريخ الدخول: ٧ نيسان ٢٠٢٥.

(32) تقرير نداء الأونروا العالمي، الاحصائيات حول استجابة الاونروا حسب (١ كانون الثاني ٢٠٢٢)، متاح على الرابط الاتي: *https://www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/unrwa_2023_global_appeal_factsheet_arabic_eng_final-final_2.pdf*، تاريخ الدخول: ٧ نيسان ٢٠٢٥.

(33) وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى، سوريا، *https://www.unrwa.org/ar/where-we-work/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7* تاريخ الدخول: ٧ نيسان ٢٠٢٥.

(34) وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى ، لبنان، *https://www.unrwa.org/ar/where-we-work/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86*، تاريخ الدخول: ٧ نيسان ٢٠٢٥.

(35) وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى، الصحة في قطاع غزة، *https://www.unrwa.org/ar/activity/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%BA%D8%B2%D8%A9*، تاريخ الدخول: ٧ نيسان ٢٠٢٥.

(36) دريان محمد امزيان، مصدر سبق ذكره، ص٥٤– ٥٥.

(37) المصدر نفسه، ص٥٨.

(38) مجموعة مؤلفين، تمويل الاونروا (٢٠٢٠– ٢٠٣٠) من وجهة نظر اللاجئين (رام الله، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، ٢٠٢٢)، ص٤–٥.

المصـــــــادر

- **الكتب**:

I. موضي مبارك ناصر البوعينين، الدبلوماسية الإنسانية، منشورات الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية، الطبعة الأولى، قطر، ٢٠٢٠.

II. مجموعة مؤلفين، تمويل الأونروا (٢٠٢٠-٢٠٣٠) من منظور اللاجئين، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، الطبعة الأولى، رام الله، فلسطين، ٢٠٢٢.

III. مجموعة مؤلفين، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، تحرير محسن محمد صالح، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، 2012.

- **الرسائل والأطروحات**:

I. سمية رحانية العرفة، "مدى توافق الحماية الدبلوماسية مع مستجدات العلاقات الدولية"، رسالة ماجستير، قسم العلوم القانونية والإدارية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 مايو، الجزائر، 2016.

II. مهند النجداوي، "آليات المساءلة والمسؤولية عن انتهاكات قواعد النزاعات المسلحة في القانون الدولي الإنساني"، وقائع المؤتمر العلمي الدولي: القانون الدولي الإنساني في ضوء الشريعة الإسلامية... ضمانات التطبيق والتحديات المعاصرة، الجامعة الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، فلسطين-غزة، ٢٠١٥.

III. معتز فائق الأنصار، "توظيف الدبلوماسية الإنسانية خلال الحروب والأزمات (دور الهلال الأحمر القطري في غزة نموذجًا)"، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فلسطين – غزة، 2022.

IV. علا فرحات موسى التميمي، "مأسسة الاستثناء: الأونروا وتقويض الحماية القانونية للاجئين الفلسطينيين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2016.

V. دريان محمد أمزيان، "دور الأونروا في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (1948-2015)"، أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة معمري تازيم أوزوس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2016.

• **المجلات والدوريات**:

I. **مايا شكن صفتالي وزينب محمد صبيح، "التحديات المعاصرة لتطبيق الدبلوماسية الإنسانية"، مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 45، العدد 5، جامعة تشرين، سورية، 2023، ص 615.**

II. **مروة عيد محمد أحمد، "تحليل خطاب الدبلوماسية الإنسانية للمنظمات الدولية غير الحكومية (اللجنة الدولية للصليب الأحمر نموذجًا)"، المجلة المصرية لبحوث الاتصال، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، مصر، ص 778.**

III. **وسام نعمت إبراهيم السعدي، "الدبلوماسية الإنسانية: أزمة المفهوم وإشكاليات التطبيق"، مجلة جامعة تكريت، المجلد 7، العدد 1، الجزء 1، السنة 7، كلية الحقوق، العراق – تكريت، 2022، ص 184.**

IV. **رولا أحمد يوسف الحاج وعبد المجيد زيد الشنق، الموقف السوري تجاه اللاجئين الفلسطينيين في سوريا خلال الفترة 1948–1970، سلسلة أبحاث إنسانية واجتماعية (العدد 3، بحوث ودراسات مؤتة، 2016)، ص73 وما بعدها.**

V. **حسن يحيى عادل وعبد المجيد الشناق، اللجوء الفلسطيني عام 1948 وموقف الدولة الأردنية منه، مجلة دراسات (الأردن، عمادة البحث العلمي، العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019)، ص 173 وما بعدها.**

المصادر الالكترونية:

I. **تقرير النداء العالمي للأونروا، إحصائيات استجابة الأونروا حتى 1 يناير/كانون الثاني 2022، متاح على الرابط التالي:**

https://www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/unrwa_2023_global_appeal_factsheet_arabic_eng_final-final_2.pdf, accessed April 7, 2025.

II. **جيسيكا لومازورجييه، الأونروا تواجه مصيرًا غامضًا بعد تعليق الدول المانحة تمويلها إثر اتهامات إسرائيلية، وكالات فرانس برس، نيويورك، نُشر في 6 فبراير/شباط 2024، على الرابط التالي:**

https://www.france24.com/ar/

III. **وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، لبنان،**

https://www.unrwa.org/ar/where-we-work/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86, accessed April 7, 2025.

IV. وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، https://www.unrwa.org/ar/what-we-do

V. وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، https://www.unrwa.org/ar .

VI. وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الصحة في قطاع غزة، ***https://www.unrwa.org/activity/health-in-the-gaza-strip, accessed 7 April 2025***. وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، سوريا *https://www.unrwa.org/where-we-work/health-in-the-gaza-strip, accessed 7 April 2025.*

المصادر الاجنبية:

I. أنطونيو دي لوري، الدبلوماسية الإنسانية: أجندة بحثية جديدة، بيرغن: معهد كريس مايكلسون (ملخص مركز الحوار الإنساني رقم 4:2018)، ص. 3.

II. النزاع المسلح، جنيف: مركز الحوار الإنساني، ألكسندرا غارسيا إيراغوري (2003). التفاوض في العلاقات الدولية، جامعة نورتي، 2004، ص. 6.

III. لاري مينير وهيزل سميث، الدبلوماسية الإنسانية: الممارسون وحرفتهم، جامعة الأمم المتحدة، ٢٠٠٧، ص ٣٢.

IV. أوكيرو، ثيودورا، "الدبلوماسية الإنسانية والحاجة إلى حماية العاملين في المجال الإنساني في النزاعات المعاصرة". مجموعة مشروع الدراسات المستقلة (ISP). ٢٠١٣، ص.

References

- ***Books:***

I. *Moudi Mubarak Nasser Al-Buainain, Humanitarian Diplomacy, Publications of the Regional Network for Social Responsibility, First Edition, Qatar, 2020.*

II. *Group of Authors, UNRWA Funding (2020-2030) from the Perspective of Refugees, Palestine Economic Policy Research Institute, First Edition, Ramallah, Palestine, 2022.*

III. *Group of Authors, The Conditions of Palestinian Refugees in Lebanon, Edited by Mohsen Muhammad Saleh, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut, Lebanon, 2012.*

- ***Theses and Dissertations:***

I. *Sumaya Rahaniya Al-Arafa, "The Extent of the Compatibility of Diplomatic Protection with Developments in International Relations," Master's Thesis, Department of Legal and Administrative Sciences, Faculty of Law and Political Science, University of May 8, Algeria, 2016.*

II. *Muhannad Al-Najdawi, "Mechanisms for Accountability and Responsibility for Violations of the Rules of Armed Conflict in International Humanitarian Law," Proceedings of the International Scientific Conference: International Humanitarian Law in the Light of Islamic Sharia... Guarantees of Application and Contemporary Challenges, Islamic University, Faculty of Sharia and Law, Palestine-Gaza, 2015.*

III. *Moataz Fayeq Al-Ansar, "Employing Humanitarian Diplomacy During Wars and Crises (The Role of the Qatari Red Crescent in Gaza as a Model)," Master's Thesis, Al-Aqsa University, Faculty of Arts and Humanities, Palestine-Gaza, 2022.*

IV. *Ola Farhat Musa Al-Tamimi, "Institutionalization of Exception: UNRWA and the Undermining of Legal Protection for Palestinian Refugees," Unpublished Master's Thesis, Birzeit University, Palestine, 2016.*

V. *Drian Muhammad Amzian, "The Role of UNRWA in the Relief and Works Agency for Palestine Refugees (1948-2015)," Thesis Unpublished Master's Thesis, Mammary Tazim Ouzos University, Faculty of Law and Political Science, Algeria, 2016.*

- ***Journals and Periodicals:***

I. *Maya Shukn Saftali and Zainab Muhammad Subaih, "Contemporary Challenges to the Implementation of Humanitarian Diplomacy," Tishreen University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 45, Issue 5, Tishreen University, Syria, 2023, p. 615.*

II. *Marwa Eid Muhammad Ahmad, "Analysis of the Humanitarian Diplomacy Discourse of International Non-Governmental Organizations (the International Committee of the Red Cross as a*

Model)," Egyptian Journal of Communication Research, Faculty of Media, Beni Suef University, Egypt, p. 778.

III. *Wissam Nimat Ibrahim Al-Saadi, "Humanitarian Diplomacy: The Crisis of the Concept and Problems of Application," Tikrit University Journal, Volume 7, Issue 1, Part 1, Year 7, College of Law, Iraq-Tikrit, 2022, p. 184.*

IV. *Rula Ahmad Yousef Al-Hajj and Abdul Majeed Zaid Al-Shanaq, The Syrian Stance Towards Palestinian Refugees in Syria During the Period 1948-1970, Humanities and Social Research Series (Issue 3, Mu'tah Research and Studies, 2016), pp. 73 ff.*

V. *Hassan Yahya Adel and Abdul Majeed Al-Shanaq, The Palestinian Asylum in 1948 and the Jordanian State's Position Thereon, Dirasat Journal (Jordan, Deanship of Scientific Research, Humanities and Social Sciences, 2019), pp. 173 ff.*

- ***Electronic Resources:***

I. *UNRWA Global Appeal Report, Statistics on UNRWA's Response as of January 1, 2022, available at the following link: https://www.unrwa.org/sites/default/files/content/resources/unrwa_2023_global_appeal_factsheet_arabic_eng_final-final_2.pdf, accessed April 7, 2025.*

II. *Jessica Lomazorgier, UNRWA faces an uncertain fate after donor countries suspend funding following Israeli accusations, Agencies France-Presse, New York, published February 6, 2024, at the following link: https://www.france24.com/ar/*

III. *United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East, Lebanon, https://www.unrwa.org/ar/where-we-work/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86, accessed April 7, 2025.*

IV. *United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East, https://www.unrwa.org/ar/what-we-do*

V. *United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East, https://www.unrwa.org/ar.*

VI. *United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East, Health in the Gaza Strip, https://www.unrwa.org/activity/health-in-the-gaza-strip, accessed*

7 April 2025. United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East, Syria, https://www.unrwa.org/where-we-work/health-in-the-gaza-strip, accessed 7 April 2025.

- ***English sources:***

I. *Antonio De Lauri, Humanitarian Diplomacy: A New Research Agenda, Bergen: Chr. Michelson Institute (CMI Brief no. 2018:4) p.3*

II. *Armed Conflict, Geneva: Centre for Humanitarian Dialogue ,Alexandra Garcia Iragorri (2003). Negotiation in International, Relations University of Norte,2004,p6.*

III. *Larry Minear and Hazel Smith, Humanitarian diplomacy: Practitioners and their craft, United Nations University, 2007, p32.*

IV. *Okiro, Theodora, "Humanitarian Diplomacy and the Need for Protecting Humanitarian Personnel in Contemporary Conflicts." Independent Study Project (ISP) Collection. 2013 .p.*